

غياب

اللواء إبراهيم راثياً مديرة مكتبه العميد عيد: الحياة لم تعد تستحق إخلاصك وتفانيك



غيّب الموت العميد نور عيد مديرة المكتب الخاص للمدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم، متأثرة بمضاعفات جائحة الكورونا بعدما غدرت بها، فاسقطتها وحرمتها القدرة على مقاومته.

اللواء ابراهيم كتب في رثاء مديرة مكتبه الخاص: "لعشر سنوات خلت، في اليوم الاول لتسلمي مهماتي مديرا عاما للامن العام، دخلت الرائد نور عيد الى مكنتي فكانت اولي الزوار. وقفت وقففتها النظامية، ادت التحية وسألنتني: سيدي، فقط اريد ان اعلم، سابقى هنا، ام ان هناك من سيحل مكاني في عملي ليتحمل المسؤولية كاملة؟

نظرت اليها باحساس غريب، وشعرت ان في عينها شغفا وانتظارا عميقين لتتلقى جوابا فوريا لا انتظار فيه. قلت لها في اختصار: انت من تقرري وتبلغيني الجواب، وانت من تحددى دورك ومهماتك ومستقبلك في موقعك. جوابي لن يطول.

مسألة وقت، ولن يكون بعيدا.

هكذا عبرت السنوات العشر بأشهرها واسابيعها وايامها وساعاتها من دون انقطاع، ونور الى جانبي تتحمل كامل مسؤوليتها مديرة لمكنتي الخاص من دون ان يفوتها شيء من المهمات المنوطة بها. لم تقصر يوما في مهمة اوكلت اليها او تعهدتها، فكانت خير من تولاهها. دقيقة وحساسة من دون كلل او ملل، ولم تفارقها الابتسامة يوما وهو ما يشهد عليه جميع المحيطين بي وزوارى، وكل من كانت لهم علاقة معي طيلة هذه السنوات.

ها هي نور، بعد عشر سنوات، قررت - وبالتأكيد من دون قصد - ان تنسحب من حياتنا، ومن هذه الدنيا وقد مارست عملها بصمت ورحلت.

لا انكر ان سؤالها عن احتفاظها بموقعها منذ تلك اللحظة ما زال بالنسبة الي من دون جواب.

استعيدت تلك اللحظة كأنها الامس القريب. ما اعرفه انها فرضت نفسها علينا وعلى موقعها. نفذت مهمتها كنسمة عابرة، وما زلت اسأل نفسي: هل هناك من سيحل مكانها؟ هي من بررت عجزى عن توفير الجواب لانه من دون شك سؤال ما زال صعبا ولم يكن لدي اي جواب طيلة هذه الفترة.

نبذة

- من مواليد 1955/04/03 في بيروت، متأهله ولها ثلاثة اولاد.
- تطوعت في الامن العام في 1974/05/13.
- احيلت الى التقاعد في 2013/04/03.
- المراكز التي خدمت فيها: مكتب شؤون الجنسية والجوازات والاجانب، امانة السر العامة، دائرة المطبوعات، مكتب الشؤون الادارية، دائرة العلاقات العامة، مكتب المدير العام.
- حائزة الاوسمة الآتية:
- وسام الاستحقاق اللبناني الدرجة الرابعة، وسام الاستحقاق اللبناني الدرجة الثالثة، وسام الوحدة الوطنية، وسام فجر الجنوب، وسام الارز الوطني من رتبة فارس، وسام الاستحقاق اللبناني الدرجة الثانية، وسام الارز الوطني من رتبة ضابط، ميدالية الامن العام.
- حائزة من المدير العام للامن العام 4 مرات تهنئة خطية، وخمس مرات تنويهها.

الى جانبنا حيث انت اليوم مظلمة بمشاركة وحضورك الدائم لتذكيرنا بحنان الام والاخت والجدة كما الزوجة والصديقة. اضيف متوجها اليك: بسلامة الواثق والعارف والمخلص، ارحلي رحما الحياة لم تعد تستحق اخلاصك وتفانيك في العمل، وقد اصبحت مرتعا للفاجرين. لترقد روحك في سلام. انتظرينا، ربما لن يطول الفراق.

اما اليوم، وتزامنا مع غيابها، توفر لدي الجواب ولو جاء متأخرا عن هذه السنوات. هو في اختصار شديد ومن دون اي مبرر: من الصعب ان يحل احد مكانك.

اليوم اجد نفسي مخاطبا العميد نور عيد لأقول لها: سنتذكرك جميعنا كل يوم مع كل موعد يحدد لضيف، وعند تجهيز اي قرار او معاملة لتوقيعها، وفي كل مناسبة تحل علينا حزنا او فرحا، تفين